اسئلة واجوبتها

بيروت — ارجو الجواب على هذين السؤالين

(١) قرأت في كلام بعض المحدَثين ان امرأ القيس كان نصرانياً وهو الذي اثبتهُ مؤلف كتاب شعرآء النصرانية اذ عدَّ امرأ القيس في جملتهم . وقد جآء في هذا الكتاب ايضاً ان امرأ القيس طلّق زوجتهُ امّ جندب لانها حكمت بافضلية علقمة الفحل عليهِ في الشعر. فكيف يوفَّق بين هذين القولين وهل كان الطلاق محللاً عند الامة المسيحيّة من قبل وحُرّم حديثاً ام القول بنصرانيتهِ زعمٌ لا صحة لهُ

(٢) من اشعر شعرآء الجاهلية ومن اشعر شعرآء الاسلام

محمد اسعاف النشاشيبي

الجواب — اما نصرانية امرئ القيس فمن الدعاوي التي لا يمكن اثباتها واول دليل على انتفآئها امر الطلاق المشار اليهِ وهو مما لا يقول نصرانيٌّ بجوازهِ لمثل السبب المذكور . على ان الطلاق كان امراً مباحاً في عشيرتهِ فان اباهُ من قبلهِ طلّق امرأتهُ ام سعد بن الضباب . قال الوزير ابو بكر عاصم بن ايوب وسعد هذا اخو امرئ القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت حُجر ابي امرئ القيس فطلّقها وهي حامل ولم يعلم بها فتزوجها الضباب فولدت سعداً على فراشهِ فلحق بهِ نسبهُ وسقط نسبهُ الى حُجر . اه . وبعد فانهُ لم يرد فيما نقلوهُ ان النصرانية كانت في كندة بل الذي ذكرهُ التوحيدي ان كندة كانت فيهم اليهودية . والذي يظهر لنا ان امرأ القيس كان يعبد الوثن ودليلهُ

ما نقلهُ الوزير ابو بكر المشار اليهِ في ترجمتهِ من ان القيس اسم صنم قال ولهذا كان الاصمعي يكره ان يروي « يا امرأ القيس فانزلِ » وكان يرويهِ « يا امرأ اللهّ فانزلِ » اه . والظاهر ان ما ذُكر من ان القيس اسم صنم لا ريب فيهِ كما يدلُّ عليهِ تسمية عبد القيس وهو ابو قبيلة من اسدٍ . ومن الادلة على انتفآء نصرانية امرئ القيس قولهُ في ذمّ قيصر

اني حلفتُ يميناً غير كاذبةٍ لأَنتَ أَقلَفُ الا ما جنى القمرُ

فعيَّرهُ بانهُ اقلف وهذا لا يعيّر بهِ نصرانيٌّ لان النصارى كلهم كذلك

واما اشعر الشعرآء فالذي عندنا انهُ في الجاهلية زهير بن ابي سلمى المُزَنيّ وفي الاسلام المتنبي واللهّ اعلم

القاهرة — جنحت نفسي للمطالعة في كتابكم المسمى نجعة الرائد فتناولتهُ وقرأت فيهِ ما جعلني الهج بالثنآء عليكم والدعآء لكم بالتوفيق ولكني وقفت عند كلمات في صفحة ١٩٢ تكاد ان تكون من باب واروا الميت الترآب وخلّدوها بطون الاوراق وهي « بُوِّئَ جدَثَهُ وأُنزِل حفرتَهُ وأُرهِن رمسَهُ وأُودِع لحدَهُ ووُسِدّ الضريح ووُسِدّ التراب » اذ هي على ما يظهر لي انها من اسمآء المكان المختصة التي لا تصلح للظرفية فارجو من حضرتكم ازالة اللبس عن هذا الاشكال بالجواب في ضيآئكم الأغرّ

ولكم الشكر مني سلفاً عطية حسنين

بدائرة المرحوم محمود باشا البارودي

الجواب — الصحيح ان نصب هذه الاسمآء انما هو على المفعولية لا

على الظرفية لان كلاً من الافعال قبلها يتعدى الى مفعولين . وبيانهُ انك اذا رددت هـذه الافعال الى مطاوِعاتها تقول تبوّأ الدارَ ونزل الواديَ وارتهن السلعةَ واستودع المالَ وتوسّد الفراشَ فتنصب كل هذه الاسمآء على المفعولية . ومعلومٌ ان الفعل المتعدي اذا عُدّي ايضاً بقي مفعولهُ على حكمهِ فتقول لبس زيدٌ الثوبَ وألبستهُ الثوبَ فلا يتغير الثوب في المثال الثاني عن حكمهِ في الاول وقس على ذلك ما اشبههُ . وهذا لا يتأتى في مثـل قولهم واروهُ الترابَ وقولهِ خلّدوها بطونَ الاوراق لانهُ لا يقال في المطاوع توارَى الترابَ ولا تخـلّد بطونَ الاوراق فلم يبقَ الا ان الاسمين منصوبان على الظرفية وهي ممتنعة فيهما لما ذكرتم

آثار ادبيّة

الرياض — عنوان مجلة تهذيبية علمية صناعية اجتماعية لحضرة صاحبها الفاضل حسن افندي صدّيق . وقد انتهى الينا الجزء الثاني منها فالفيناهُ مشتملاً على عدة مباحث مفيدة في المطالب المشار اليها منهـا مقالة في الرياضيات عند المصريين ومقالة في احكام الشعر ومقالة في تاريخ الفيلسوف لبنز الالماني وغير ذلك مما نحضّ المتأدبين على مطالعتهِ . والمجلة تصدر مرةً في الشهر في اربعين صفحة وقيمة اشتراكها خمسون قرشاً مصرياً فنتمنى لها الثبات والانتشار